الأوراد المأثورة
من الكتاب والسنة

تأليف

محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم

عفا الله عنه

دار الخلفاء الراشدين

الأوراد المأثورة من الكتاب والسنة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال والإكرام، الملكِ القدوسِ السلام، غافرِ الذنب وقابلِ التوب من جميع الآثام، والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخليله محمدٍ سيد الأنام، وعلى آله وصحبه البررة الكرام، وعلى سائر مَنِ اهتدى بهديه وعلى سبيله استقام.

أما بعد، فهذه «**طاقة**[1] **ورد**» بحثٌ يتناول فقه الوِرْد، ويذب عن مفهومه الشرعي الصحيح، ويفصل بينه وبين الأوراد المبتدعة التي كادت تحتكر لفظة «الوِرْد»، حتى نفر منها بعض المنتسبين إلى السنة والاتباع، ولم ينتبهوا إلى أنهم أحق بها وأهلها؛ ولهذا تضمَّن البحث بيان مفهوم «الوِرْد الشخصي»، وضوابطه، وبراءته من الابتداع، فما فيه من صواب فهو فضل من الله وتوفيق،

---

(١) **الطاقة**: شُعبة أو حُزْمة من رَيْحان أو زَهْرٍ أو شَعر أو عيدان، أو خيوط، أو نحو ذلك كما في «لسان العرب»، ولا يوجد هذا المعنى بلفظ «باقة» في معاجم اللغة، ولعلها ترجمة للكلمة الفرنسية (Bouquet).

ولكن تطلق الباقة في اللغة على حُزْمة من البقل أو ما شابهه.

والباقة: لما ليس له ساق، تقول العرب: باقة بقل، والبَقْل: كل ما تُنبته الأرض مما لا ساق له، وجمعه بُقُول.

والطاقة لما له ساق، تقول: «طاقة ورد»؛ لأن له ساقًا، وهي اللغة الفصيحة، وأما «باقة» فهي مرفوضة عند القدماء، وأجاز مجمع اللغة العربية قولك: «باقة ورد» من باب المجاز لعَلاقة المشابهة؛ كونهما من النبت، مع تفضيل الأولى «طاقة».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: «ومن اعتاد الدعاء المشروع في أوقاته: كالأسحار، وأدبار الصلوات، والسجود ونحو ذلك، أغناه عن كل دعاء مبتدَع في ذاته أو في بعض صفاته.

فعلى العاقل أن يجتهد في اتباع السنة في كل شيء من ذلك، ويعتاضَ عن كل ما يظن من البدع أنه خير بنوعه من السنن، فإنه من يَتَحَرَّ الخيرَ يُعْطَه، ومن يتوقَّ الشرَّ يُوَقَّه»[(١)].

ومن أقوى الدواعي إلى إحياء فكرة «الورد الشخصي» هِجران أكثر الناس للأذكار والأدعية المطلقة، نعم كثير منهم يحافظ على الأذكار الموظفة ويكررها عند وظيفتها، لكنه يهمل الأذكارَ المطلقة غيرَ المرتبطة بوظيفة، فيحرم نفسه من ثوابها العظيم الذي ثبت في الوحيين الشريفين، ولا يتم ذلك إلا بأن ينشئ كل مسلم ومسلمة لنفسه «وردًا شخصيًّا» يحدد صيغته، ووقته، وعدد مرات تكراره بما يلائم ظروفه الشخصية[(٢)].

ويخصص وقتًا لخلوته يناجي فيه ربه، ويذكره بهذه الأوراد الشريفة كما كان شأن السلف الصالح رحمهم الله أجمعين[(٣)].

وقد ضمَّنتُها فضائل هذه الأذكار لأن العلم بفضيلة العمل حافز على بعث الهمة، وتحريتُ صِيغ هذه الأذكار من ألفاظ القرآن الكريم وحديث

(١) «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم» (ص٥٢٣).
(٢) انظر: «الورد الشخصي» في «طاقة ورد» (ص١١١)، وما بعدها.
(٣) انظر: «من أحوال السلف في الورد الشخصي» (ص١٣٣)، وما بعدها.

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مما ورد مطلقًا، أو موظفًا لكن تصلح صيغته لأن يُدعى به مطلقًا.

إن التعبد بهذه الأوراد يتسم بقدر وافِر من المرونة من حيث انتخابُ نوعها وصِيَغها، وتحديدُ وقتها، وعددُ تكرارها.

على أن لممارسة هذه الأوراد ضوابط:

أولها: أن لا يأتي بها العبد إلا بعد الإتيان بالأذكار الموظفة المرتبطة بوظيفة أو وقت أو حال.

ثانيها: مراعاة التوازن بين وظائف الحياة الدينية والدنيوية المختلفة وبين وظيفة الوِرد، في ضوء قول الصادق المصدوق صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فأعطِ كلَّ ذي حقٍّ حقَّه**»، بدون غلو ولا جفاء.

ثالثها: التنقل بين النوع والصِّيغ المندرجة تحته[1]، فيأتي ببعضها تارة، وبسائرها تارة أخرى، بطريقة دورية بحيث يصير في كل دورة عاملًا بها كلِّها، غيرَ هاجرٍ لبعضها.

---

(١) ويمكن أن يخص بعض الأنواع بوقت معين، مثل:
- «الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ليلة الجمعة ويومها، انظر: (ص٣٦).
- «الاستغفار» وقت السَّحر بعد الفراغ من قيام الليل. انظر: «فقه الاستغفار» للمؤلف (٧٨-٨٠).
- الأدعية المطلقة في أوقات الإجابة مثل: يوم الجمعة قبل الغروب، والثلث الأخير من الليل.
- «الباقيات الصالحات» أثناء مشيك في الطريق -مثلًا- انظر: (ص٥٥). =

هـذا وأبـرأ إلى الله مـن الزَّلـل والتقصـير، وأبتهـل إليـه أن يجـبر الكسر، ولا يحرمنـا الأجر، وأن يحسـن لنا العاقبة في الأمور كلهـا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

محمد أحمد إسماعيل المقدم

الإسكندرية في

الجمعة ١٨ من رمضان ١٤٤٢هـ

الموافق ٣٠ من أبريل ٢٠٢١م

www.almukaddem.com

= كما يمكنه أن يحدد وقتًا يأتي فيه بكل الأنواع معًا في مجلس واحد، ويقتصر من كل نوع على بعض صِيَغه في مرة، وسائرها في مرة تالية، وهكذا.

ثالثًا: فهرس الموضوعات

المقدمة..... ٥
أنواع الأوراد المأثورة..... ٩

النوع الأول: ورد القرآن الكريم:

نعمة إنزال القرآن الكريم..... ١١
تلاوة القرآن العظيم أفضل الأذكار على الإطلاق..... ١٢
من فضائل تلاوة القرآن العظيم..... ١٢
معنى قوله ﷺ: «**ولكن ألف حرف، ولام حرف**»..... ١٤
من فضائل قراءة القرآن الكريم..... ١٤
تنبيهات تتعلق بتحزيب القرآن الكريم..... ٢٠

النوع الثاني: ورد التهليل:

من صيغ التهليل التي صحَّت عن رسول الله ﷺ..... ٢٢

النوع الثالث: ورد الصلاة والسلام على سيد الأنام ﷺ:

الصلاة على النبي ﷺ أفضل العبادات..... ٢٥
مثلنا لا يشفع لمثله ﷺ..... ٢٥

معنى قوله تعالى: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ٢٦
زيادة بعضهم: «وارحم محمدًا وآل محمد» بدعة لا أصل لها ٢٦
وجوب ذكر الله والصلاة على رسول الله ﷺ في كل مجلس ٢٧
ذم من ذُكِر عنده اسمه الشريف ﷺ فلم يُصَلِّ عليه ٢٨
فضل الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ٢٩
استحباب تخصيص وقت فاضل لورد الصلاة والسلام عليه ﷺ ٣٣
الصلاة على رسول الله ﷺ بين يدي الدعاء ٣٤
الصلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة ويومها ٣٦
صيغ الصلاة على النبي ﷺ ٣٨
تنبيه: حول حكم جمع صيغة واحدة مؤلفة من الصيغ المتعددة الواردة
في الصلاة عليه ﷺ ٣٩
النوع الرابع: ورد الاستغفار:
توجيه دعاء المنفرد لنفسه بصيغة الجمع أحيانًا ٤١
صيغ الاستغفار ٤١
أولًا: من القرآن الكريم ٤١
ثانيًا: من السنة الشريفة ٤٤
النوع الخامس: وِرد الباقيات الصالحات:
ما المراد بالباقيات الصالحات؟ ٤٦
الباقيات الصالحات هي جميع أعمال الخير ٤٦

لماذا سميت «الباقيات الصالحات»؟..... ٤٧
من فضائل «الباقيات الصالحات»..... ٤٧
من طريف ما يُروى بشأن «الباقيات الصالحات»..... ٥٧
فائدة: رؤيا رؤي فيها الخليل بن أحمد بعد موته..... ٥٨
النوع السادس: ورد التسبيح:
ما هو التسبيح؟..... ٥٩
التسبيح من حقوق الله تعالى على العباد..... ٥٩
التسبيح عبادة مشتركة بين جميع الكائنات..... ٥٩
صيغ التسبيح في الوحيين الشريفين..... ٦٠
أولًا: من الصيغ المفردة..... ٦٠
ثانيًا: الصيغ المقرونة..... ٦١
أولها: اقتران التسبيح بالتحميد..... ٦٢
ثانيها: اقتران التسبيح بالتهليل..... ٦٤
ثالثها: اقتران التسبيح بالتكبير..... ٦٤
رابعها: اقتران التسبيح بأسماء الله وصفاته..... ٦٤
خامسها: اقتران التسبيح بالاستغفار..... ٦٦
النوع السابع: ورد التحميد:
الحمد في القرآن الكريم..... ٦٧
معنى اسم الله تعالى «الحميد»..... ٦٨

معنى الحمد..... ٦٩
كل شكر حمد، وليس كل حمد شكرًا..... ٧٠
الحمد كله لله تعالى..... ٧٢
فضل التحميد..... ٧٦
من صيغ الحمد..... ٧٩
أولًا: في القرآن الكريم..... ٧٩
ثانيًا: في السنة الشريفة..... ٧٩
النوع الثامن: ورد التكبير:
أمر الله تعالى بتكبيره..... ٨١
سر التكبير في المواطن التي شرع فيها..... ٨٢
معنى التكبير..... ٨٣
اسم الله تعالى «الكبير»..... ٨٦
اسم الله تعالى: «المتكبر»..... ٨٧
الكبرياء أكمل من العظمة..... ٨٩
يستحيل أن تحيط العقول بكبرياء الله عَزَّوَجَلَّ وعظمته وجلاله..... ٨٩
يعجز العقل عن إدراك عظمة بعض المخلوقات فكيف بالخالق سبحانه؟..... ٨٩
مراحل التفكر في مخلوقات الله تعالى..... ٩٢
اقتران التكبير بالتهليل..... ٩٣
من صيغ التكبير..... ٩٥

النوع التاسع: ورد الحولقة:

تفسير «لا حول ولا قوة إلا بالله».....٩٦

فضائل الحولقة.....٩٨

تنبيهان:.....٩٩

١- الحولقة كلمة استعانة وليست كلمة استرجاع.....٩٩

٢- من الخلل اختزالها في «لا حول الله».....١٠٠

النوع العاشر: ورد الدعاء بالعافية:

معنى العافية دفاع الله عن العبد في الدنيا والآخرة.....١٠١

تواتر عنه ﷺ دعاؤه بالعافية لفظًا ومعنًى من نحو خمسين طريقًا.....١٠٢

ورد الدعاء بالعافية (صِيَغه).....١٠٣

النوع الحادي عشر: ورد الحَسْبَلَة:

الحسبلة إعلان أنك متوكل على الله وحده مع الثناء عليه.....١٠٤

أحاديث في وظيفة الحسبلة.....١٠٤

حال المؤمن حين يقول «حسبي الله ونعم الوكيل».....١٠٥

١- معنى اسم الله تعالى «الحسيب».....١٠٧

٢، ٣- معنى اسميه تعالى «الوكيل»، و«الكفيل».....١١٣

٤- معنى اسمه تعالى «الكافي».....١١٥

التوكل عمل القلب، والأخذ بالأسباب عمل الجوارح.....١١٨

بين العجز والكيس..... ١٢٢
شرح حديث: «إن الله يلوم على العجز» الحديث..... ١٢٢
غلط من عطَّل الأسباب وادّعى أن التوكل كافٍ بدونها..... ١٢٤
غلط من قام الأسباب وأعرض عن التوكل..... ١٢٥
القوة كل القوة في التوكل على الله تعالى وحده..... ١٢٥
إذا فَرَّطتَ في «الاستيثاق»؛ فلا تلومن إلا نفسك..... ١٢٦
من وسائل «الاستيثاق» في الشريعة الحنيفية..... ١٢٧
طرح السلف الصالح الاستحياء في مواطن إثبات الحقوق..... ١٢٨
صيغ الحسبلة..... ١٣٠
النوع الثاني عشر: ورد الدعاء للوالدين:
أفضل صيغة للدعاء للوالدين..... ١٣١
النوع الثالث عشر: أدعية القرآن الكريم والسنة الصحيحة
(الأدعية المطلقة):
المقدمة..... ١٣٣
الدعاء قسمان..... ١٣٧
فضيلة الدعاء..... ١٤٠
في الدعاء معانٍ..... ١٤٤
لا تدع على نفسك وأولادك..... ١٤٥

تنبيه خطير: إذا وافق دعاؤك على ولدك ساعة إجابة، فقد يستجاب دعاؤك عليه ولو لم تقصده ١٤٨
أهمية التفقه في أحكام الدعاء وآدابه ١٤٩
موانع إجابة الدعاء ١٥٠
حديث الولاية يرسم الطريق إلى إجابة الدعاء ١٥٢
شروط الدعاء ١٥٣
آداب الدعاء ١٥٦
على الداعي أن يتحرى أوقات إجابة الدعاء ١٥٩
أوقات الإجابة ١٦٠
من يُستجاب دعاؤهم ١٦٢
شروط دعاء المظلوم على ظالمه ١٦٢
أهمية حفظ ألفاظ الأدعية النبوية والتزامها ١٦٥
من صور الاعتداء في الدعاء ١٦٦

أوراد الأدعية المطلقة

الورد الأول ١٦٨
الورد الثاني ١٧٢
الورد الثالث ١٧٦
الورد الرابع ١٨١
الورد الخامس ١٨٥

الورد السادس..... ١٨٨
الورد السابع..... ١٩١
الورد الثامن..... ١٩٤
الورد التاسع..... ١٩٧
الورد العاشر..... ٢٠١
الورد الحادي عشر..... ٢٠٦

الفهارس:

أولًا: فهرس الأحاديث..... ٢١١
ثانيًا: فهرس الآثار والأقوال..... ٢٢٣
ثالثًا: فهرس الموضوعات..... ٢٢٧

تم بحمد الله